

## (31) القراءة الصوتية لكتاب مجالس عشر ذي الحجة - (الدرس

الثالث عشر: } واعلموا انكم إليه تحشرون {).

سعد المخلص

والفجر هل فيها بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الثالث عشر واعلموا انكم إليه تحشرون الحمد لله على جزيل فضله وكرمه. والصلوة والسلام على خيرة خلقه وصفوة نبينا محمد وعلى الله وصحبه. أما بعد فقد ختم الله آيات الحج التي في سورة البقرة - 00:00:00 بقوله واذكروا الله في أيام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى. واتقوا الله واعلموا اليه تحشرون. وقد ختمت هذه الآية بقوله واعلموا انكم اليه - 00:00:50

تحشرون. اشارة الى ان الحاج ينبغي له ان يتذكر برحلة الحج يوم الحشر بعد البعث على عرفة يوم القيمة فالحاج عندما يختلط بالجموع الغفيرة من الحجاج وكل واحد مشغول بنفسه لاسيما - 00:01:20

كما في موطن الزحام يتذكر يوم الحشر عندما يحشر جميع الناس حفاوة عراة. كل واحد منهم مشغول بنفسه حتى ان الانسان يرى اعز اقاربه في الدنيا فيفر منهم كما قال الله سبحانه يوم - 00:01:40

يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه. وقد وردت نصوص كثيرة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وهي تصف اهوال يوم القيمة. وما يكون فيه من الشدة والكرب. ويحدثنا - 00:02:00

الكريم عن اهوال ذلك اليوم الذي تشخص فيه الابصار. وتزلزل القلوب. ومن اعظم تلك الاهوال ذلك التغير الكوني الشامل الرهيب الذي يصيب الارض وجبارها والسماء ونجومها وشمسها وما رهاب فالارض تزلزل وتدك والجبال تسير وتتسق. والبحار تفجر وتتسجر - 00:02:30

موت تتشقق وتتمر. والشمس تكون وتذهب والقمر يخسف. والنجوم تنكسر ويذهب وينفترط عقدها. كما قال ربنا سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة - 00:03:00

عما ارضعت والمرضعة هي التي ثديها الطفل لارضاعه فتذهل عنه من شدة تيھوي ليوم القيمة ولتوسيع الموقف افترض في الدنيا اي حدث شديد يقع لامرأة ترضع طفلها فريق او انفجار ونحو ذلك فان هذه المرضعة لا تذهل عن رضيعها بل تضمه لصدرها وتهرب به. ومع - 00:03:30

انا ذلك ان اهوال يوم القيمة اشد من ذلك لدرجة ان المرضعة تذهل عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها ووضع الحمل لا يكون الا لشدة فزع للحامل. لان الحمل في قرار مكين ولشدة فزع - 00:04:00

تضيع حملها من شدة اهوال يوم القيمة. وترى الناس سكارى اي ان عقولهم في ذهول دهش من شدة اهوال يوم القيمة. وما هم بسكارى اي من شرب الخمر. ولكن عذاب - 00:04:20

الله شديد جعل عقولهم في حالة ذهول ودهشة لشدة اهوال يوم القيمة. وقال عز وجل في وصف ذلك اليوم العظيم فكيف تتقدون ان كفرتكم يوما يجعل الولدان شيئا فوضف الله تعالى هذا اليوم بأنه من شدة اهواله وكربيه يشيب فيه الولدان الصغار. وهذا اسلوب - 00:04:40

استعمله العرب للدلالة على شدة الامر. فان شدة الهم والكرب مما يسرع بالشيخوخة. ويصف النبي صلى الله عليه وسلم اهوال هذا اليوم ان البشر من شدة اهواله يلتجأون لادم عليه السلام ولـ العزم من - 00:05:10

ليشفعوا عند الرب جل جلاله للفصل والقضاء بين عباده. فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذ - 00:05:30

البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول الناس لا ترون ما قد بلغكم الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض عليكم - 00:05:50

فيأتون ادم عليه السلام فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك. اشفع لنا الى ربك.  
الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما - 00:06:10

فقد بلغنا فيقول ادم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته.  
نفسى نفسى. اذهبوا الى غيري اذهبوا - 00:06:30

نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟  
فيقول ان ربى عز وجل قد غضب اليوم - 00:06:50

غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قوم من نفسى نفسى اذهبوا الى غيري  
اذهبوا الى ابراهيم. فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم - 00:07:10

وانتنبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب  
قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وانى قد كنت - 00:07:30

ثلاث كذبات. نفسى نفسى. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى موسى. فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضل الله برسالته  
وبكلامه على الناس. اشفع لنا الى ربك الا الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده  
- 00:07:50

وانى قد قتلت نفسي لم اأمر بقتلها. نفسى نفسى. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول  
الله وكلمته والقاها الى مريم وروح منه. وكلمن - 00:08:20

الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضب لم يغضب قبله مثله ولن يغضب  
بعده مثله ولم يذكر ذنب نفسى نفسى - 00:08:40

اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله  
وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع - 00:09:00

انا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلقوا فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربى عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن  
الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلى. ثم يقال يا - 00:09:20

ارفع رأسك سل تعطه واسفع تشفع. فارفع رأسي فاقول امتى يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب  
عليهم من الباب الایمن من ابواب الجنة. وهم شرفاء - 00:09:40

الناس فيما سوى ذلك من الابواب. فعلى المسلم الا يغفل عن هذا اليوم العظيم الذي سيلاقيه كل كل واحد منا وان يستعد له بالتنورة  
النصوح والتزود بزاد التقوى. اللهم ثم جعلنا من عبادك المتقين ويوم العرض الاكبر عليك من الامنين. واجرنا من - 00:10:00

الدنيا وعذاب الآخرة واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:10:30